

## تفسير السمعاني

@ 274 @ .

( 56 ) ^ ( فإما تنقفهم في الحرب فشرذ بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ( 57 ) وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ( 58 ) ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ( 59 ) وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ لعلهم يذكرون ) يعني : يتذكرون . .

ومعنى الآية : أي نكل بهؤلاء الذين جاءوا لحربك أو نقضوا عهدك تنكيلا يفرق بينهم من خلفهم من جماعاتهم . .

فقوله تعالى : ( ^ وإما تخافن من قوم خيانة ) الآية ، معنى المخافة هاهنا : هو الإحساس بالخيانة ( ^ فانبذ إليهم على سواء ) يعني : فانبذ العهد إليهم ( ^ على سواء ) يعني : على حالة تستوي أنت وهم في العلم به . .

والمراد من الآية : ألا تقاتلهم قبل نبذ العهد ، وقبل علمهم بالنبذ حتى لا تنسب إلى نقض العهد ، وهذه الآية تعد من فصيح القرآن . .

قوله تعالى : ( ^ إن الله لا يحب الخائنين ) والمعنى معلوم . .

قوله تعالى ( ولا يحسن الذين كفروا سبقوا ) الآية في القوم الذين انهزموا يوم بدر من المشركين ، قوله : ( ^ سبقوا ) يعني : فاتوا . .

قوله ( ^ إنهم لا يعجزون ) يعني : لا يفوتوني . وقرأ ابن محيصن : ' لا يعجزون ' والصحيح القراءة الأولى . وقد قرئت الآية بقراءتين : ' أنهم ' و ' إنهم ' فقوله : ' إنهم ' على طريق الابتداء ، وقوله : ' أنهم ' يعني : لأنهم لا يفوتون . ومعنى الفوات منقول عن أبي عبيدة ، وعن الحسن البصري أنه قال : ( ^ لا يعجزون ) معناه : إن فاتهم عذاب الدنيا لا يفوتهم من عذاب الآخرة . .

وقوله تعالى : ( ^ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ) الآية ، الإعداد : اتخاذ الشيء لوقت الحاجة ، وقوله : ( ^ من قوة ) فيه أقوال :